وبين مفرده سقوط التاء واحده قطرة الامطار جمع مطر وهو ما السحاب
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد اوراق جمع ورق لشجر واحجار
وجمل واجمال وهو اسم جنس جمعي واحده ورقة الاشجار جمع شجر وواحد الشجر
شجرة وهي ما له ساق من نبات الارض اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد
دواب جمع دابة وهي لغة ما يدب اي يمشي كما في قوله تعالى وما من دابة والله
خلق كل دابة وهو المراد هنا وتقع على المذكر والمونث القفار بكسر القاف
جمع قفر بسكون الفا وهو المكان الخالي اللهم صل على سيدنا ومولانا
محمد عدد دواب البحار جمع بحر وهو الما الكثير المتسع اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد عدد مياه البحار المياه جمع ما وهو اسم جنس يقع على القليل
والكثير فكان القياس ان لا يجمع لكنه جمع مراعاة لاختلاف عوارضه فانه مختلف
الاصناف كالعذب والملح وغيرهما وبمختلف الاماكن وغير ذلك من الاختلافات
فيكون العدد يعتمد هذه الاختلافات اي عدد المياه المستبحرة المختلفة
هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج ويحتمل ان يعتمد اجزاء البحار اي عدد كل جزء
من اجزاء البحار والجزء اقل ما يصدق عليه ماء وهو الجوهر الفرد الذي منه تالف
جسم الماء او نحو ذلك مما يقصد به تكثير الاجزاء بشهادة المقام ولما كان المقام
للتكثير كان الاولى ان يكون قوله مياه البحار شاملا للارض والسماء والعرش
والكرسي والدنيا والاخرة شهدت الاحاديث بوجود البحار في ذلك كله والله اعلم
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما اظلم فعل لازم عليه الليل
هو من غروب الشمس الى طلوع الفجر وقيل الى طلوع الشمس واظلم الليل اشتد ظلامه
وعدد ما اظلم عليه اي عدد ما اشتمل عليه ظلامه او اشتمل عليه بظلامه واضاء
اي اشرق ويستعمل لازما كما هنا ومتعديا واللازم يستعمل بالهمزة اوله رباعيا
وبتركها ثلاثيا عليه النهار وهو عند العرب من طلوع الفجر الى غروب الشمس وقيل
من طلوع الشمس واليوم من طلوع الفجر ومعنى اضاء عليه النهار اشتمل عليه بضيائه
واسناد الاضاءة الى النهار مجازي من باب الاسناد الى الزمان وهو في الحقيقة
للشمس والواو في واضاء الاقرب انها بمعنى او فيعم ما بقي حتى ما اشتمل عليه
الليل والنهار معا وما اشتمل عليه احدهما فقط كالاجرام التي توجد في
احدهما وتعدم وكالاعراض ولا سيما على القول بان العرض لا يبقى زمانين هذا
هو المناسب للمقام والمعدودات التي يمر عليها الليل والنهار هي الموجودات
التي في عالم الملك وهذه الالفاظ التي هي عدد قطر الامطار وعدد ورق
الاشجار وعدد ما اظلم عليه الليل واضاء عليه النهار وردت في حديث
عند الطبراني في الاوسط عن انس مرفوعا وله قصة اللهم صل على سيدنا ومولانا
محمد بالغدو وهو ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس والباء ظرفية والاصال
جمع اصيل كيمين وهو العشي وهو من زوال الشمس او العصر الى الغروب والمراد
دوام الصلاة وتجددها في جميع الاوقات كما قيل في قوله تعالى
بكرة واصيلا انه اشارة الى ان ذلك في كل الاوقات فحد النهار بطرفيه

ان المراد

٩٩

ان المراد اول النهار واخره خصوصا وتخصيصهما بالذكر للدلالة على فضلهما
على سائر الاوقات لكونهما مشهودين اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد
الرمال بكسر الرمال جمع رملة بفتحها والرمل اسم جنس جمعي اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد عدد النساء جمع امراة من غير لفظه والرجال جمع رجل وهو
الذكر البالغ او هو رجل ساعة يولد وقدم النسا لاجل السجع اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد رضاء نفسك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد مداد كلماتك
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد ملاء سمواتك وارضك اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد زنة عرشك اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد مخلوقاتك
ذه كلها تقدمت نظايرها اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد افضل صلواتك
ي اكثرها خيرا وبركة ووقع في نسخة بعد هذا اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد
ي صلواتك ولم اجده في غيرها اللهم صل على نبي الرحمة اللهم صل على شفيع
مة هي جميع الخلق فشفاعته الكبرى تعمهم او هي اهل ملته فلهم باتباعه صلى الله
وسلم اختصاص خاص بشفاعته صلى الله عليه وسلم اللهم صل على كاشف
مة اي مزيلها ومذهبها ودافعها والغمة بضم الغين وهي تقرب الهم والضيق
دة والكرب وكشفه صلى الله عليه وسلم للغموم وتفريجه للكروب في الدنيا
الاخرة معلوم واضح بشفاعته بذاته وبالتوسل به وبالصلاة عليه وبالكون
جواره والتحرم بحرمه وبالحصول في حرز ملته وباتباع سنته وبمودة قرابته
ل بيته ويكفي في ذلك شفاعته الكبرى العامة في عرصات القيمة اللهم صل على
لي الظلمة اي كاشفها ومزيلها ومذهبها وهي بضم الظاء المعجمة المسالة في
صل عدم النور والمراد هنا الكفر والحيرة والالتباس والهم وما يجري
ى ذلك ولا خفاء بكونه صلى الله عليه وسلم كاشف جميع ذلك ومذهبه
هم صل على مولي بضم الميم اسم فاعل من اولى قال ابن طريف وابن القوطية اوليتك
سانا صنعته اليك النعم بكسر النون جمع نعمة من شانها ان تحصل السرور والسكون
احسان محسن فمعنى الاسدا معتبر فيها وفي الصحاح هي المنة واليد والصنيعة
ذا ولي صلى الله عليه وسلم واسدى جميع النعم الدينية والدنيوية والاخروية
مواعظه من ان تعرف واعظمها نعمة الايمان والانقاذ من طبقات النيران مما
سل ذلك الا على يديه وبدعايه ولا افلح من افلح وهديه هدى الا بواسطته
يل رحمة وبالجملة فلم تصل للخلق نعمة الا بواسطته صلى الله عليه وسلم فهو مولي
نعمة اي مسديها صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا ابد الابدين اللهم صل على
ي الرحمة بكسر الطا اسم فاعل من اتى بمعنى اعطى وفي بعض النسخ بفتح الطاء
سم مفعول بمعنى انه اوتيها واعطيها ولا اشكال انه الذي اوتي جميع ما خرج
وجود من الرحمة فهو عين الرحمة ووجوده كله رحمة ولم يرحم احد الا على يديه
وبواسطته صلى الله عليه وسلم ووجدته في نسخة موتي الحكمة والله اعلم
اللهم صل على صاحب الحوض المورود اسم مفعول من الورود والورود بالكسر
وهو الذهاب الى الماء والاشراف عليه ويلزمه الشرب عادة فلذا عبر به عنه وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)